

الصراعات والنزاعات الداخلية في السودان وابعادها الجيوبوليتكية

رشا معد كريم عبود

قسم الدراسات العليا، رئاسة جامعة النهريين، جامعة النهريين، العراق

rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

<https://doi.org/10.36231/coedw.v36i3.1853>

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٤/٩/٢٩، تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٧/٣، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٥/٩/٣٠

المستخلص:

طبيعة البحث طبيعة وصفية، واهتم بالتركيز على دراسة النزاعات الداخلية في جمهورية السودان ومدى تأثيرها على أمن واستقرار الدولة، ان للتعدد الاثني والامتداد القبلي لجمهورية السودان مع دول جوارها الجغرافي شكل عامل ضعف في وزنها الجيوبوليتكي، والذي ساعد على عدم استقرارها الداخلي، وكذلك ساعد على تدخل دول الجوار في سياسة وشؤون جمهورية السودان، كما ان لغنى جمهورية السودان بالموارد المعدنية جعلها تحت اطماع القوى الخارجية. وتعتبر السودان من اغنى الدول الافريقية من خلال مواردها الطبيعية الهائلة وبالأخص الثروات المعدنية كالنفط واليورانيوم والذهب والنحاس، إضافة الى الثروات الغابية والثروات الحيوانية. كما ان للمساحة الشاسعة وطبيعة التضاريس جعل من الصعب سيطرة الحكومة السودانية على الأقاليم المضطربة كأقليم دارفور، والحركات الانفصالية التي تغذيها عوامل أقليمية تتمثل بدول الجوار والتي تدعم الحركات الانفصالية كأنفصال جنوب السودان عن السودان الأم في سبيل زعزعة أمن واستقرار الدولة.

ومن اهم استنتاجات البحث استمرار تدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية لدولة السودان والتي تسعى دائما الى زيادة النزاعات الاثنية والاضطرابات داخلها لجعلها دولة ضعيفة وذلك لتحقيق اهداف جيوبوليتكية بما يخدم مصالح القوى الخارجية للعمل على استغلال الموارد الطبيعية لدولة السودان.

الكلمات المفتاحية: الجيوبوليتك، الصراعات، النزاعات الداخلية



Internal conflicts and disputes in Sudan and their geopolitical dimensions

Rasha Maad Karim Abboud 

Department of Graduate Studies, University Presidency, Al-Nahrain University, Iraq

rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

<https://doi.org/10.36231/coedw.v36i3.1853>

Received: Sept 29, 2024; **Accepted:** July. 3, 2025; **Published:** Sept. 30, 2025

Abstract

The research is a descriptive one, and it focused on studying the internal conflicts in the Republic of Sudan and their effect on the security and stability of the state. The ethnic diversity and tribal extension of the Republic of Sudan with its geographical neighboring countries constituted a factor of weakness in its geopolitical weight, which affects its internal stability, it leads the intervention of Neighboring countries in the politics and affairs of the Republic of Sudan, and the richness of the Republic with mineral resources makes it subject to the ambitions of foreign powers. Sudan is considered one of the richest African countries through its enormous natural resources, especially mineral resources such as oil, uranium, gold and copper, in addition to forest wealth and livestock. The large area and the nature of the terrain make it difficult for the Sudanese government to control the troubled regions, such as the Darfur region, and the separational movements fueled and supported by regional factors represented by neighboring countries such as the separation of South Sudan from the mother Sudan, in order to destabilize the security and stability of the state. One of the most important conclusions of the research is the continued interference of external powers in the internal affairs of the State of Sudan, which always seeks to increase ethnic conflicts and unrest within it to make it a weak state in order to achieve geopolitical goals in a way that serves the interests of external powers to work on exploiting the natural resources of the State of Sudan.

Keywords: conflicts, geopolitics, internal disputes

١-المقدمة

بالرغم من ان جمهورية السودان تمتلك ثروات وموارد طبيعية كبيرة، الا انها لم تستطيع تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية اذ ما زالت تتخبط في بؤرة من التخلف الناتج عن عدم التنمية. وقد رد الامر تارة لتأثير الإرث الاستعماري وتارة للنظم السياسية واخرى للتدخلات الخارجية بمختلف اشكالها. فدولة السودان لم تستفيد من ثرواتها الطبيعية لغرض تحقيق التنمية في الدولة، وانما تم استغلال هذه الثروات الطبيعية من قبل القوى الاقليمية والدولية وكذلك من قبل الجماعات المسلحة، ومن المعروف ان السودان دولة غنية بالثروات والموارد المعدنية مما جعلها تقع تحت اطماع القوى الخارجية التي تطمح دائما الى عدم استقرار جمهورية السودان واستمرار النزاعات داخلها لغرض تحقيق اهداف جيوبوليتيكية بما يخدم مصالح هذه القوى. تتميز دولة السودان بموقع استراتيجي مهم، مما جعلها أحد محاور تنافس القوى الخارجية الاقليمية والدولية خاصة بعد ان شحت موارد العالم الطبيعية، لذا اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني بأطماعهما نحو السودان. وتقع منطقة البحث جغرافيا في الجزء الشمالي الشرقي من افريقيا في منطقة مدارية بين خطي طول (21.5° و 38.5°) شرقاً ودائرتي عرض (3.5° و 23.5°) شمالاً، وتبلغ مساحة السودان حوالي ١٨٨٢٠٠٠ كم^٢، ويبلغ عدد سكان السودان نحو ٤٨ مليون نسمة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة بطرح عدة تساؤلات تقوم الباحثة بطرحها لغرض الوصول الى اجوبة.

١. ماهو دور العوامل الجغرافية في النزاعات والصراعات في جمهورية السودان.
٢. ماهي العلاقة بين الموارد الطبيعية والصراعات الداخلية في جمهورية السودان.
٣. ما هو دور القوى الاقليمية والدولية في النزاعات الداخلية في جمهورية السودان.

فرضية البحث

تحاول الدراسة اثبات هذه التساؤلات من خلال الاجابة عليها بما يأتي: -

١. ان للعوامل الجغرافية (طبيعية وبشرية) أثر كبير في النزاعات والحروب في جمهورية السودان، فقد ساهمت المساحة الكبيرة للدولة دون سيطرة الحكومة السودانية على مناطق الاطراف، فضلا عن الامتداد القبلي مع دول جوارها والذي ادى الى تدخل هذه الدول في الشؤون الداخلية للسودان.
٢. أن للموارد الطبيعية دور في تأجيج الصراعات والنزاعات الداخلية في جمهورية السودان، فالموارد الطبيعية كانت السبب في جعل السودان تحت اطماع القوى الاقليمية والدولية.
٣. ان للعوامل الاقليمية والدولية دور كبير في النزاعات والحروب في جمهورية السودان.

هدف البحث

١. التعرف بجمهورية السودان والمشاكل الداخلية ومنها مشكلة دارفور ودورها في عدم الاستقرار داخل الدولة.
٢. تحليل جغرافي سياسي لدور العوامل الجغرافية ودورها في الصراعات الداخلية في جمهورية السودان.
٣. التعرف بدور القوى الاقليمية والدولية وعلاقتها في النزاعات والصراعات الداخلية في جمهورية السودان.

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه:

١. يسلط الضوء على جذور وأسباب الصراعات الداخلية في السودان ويكشف عن طبيعتها.
٢. يوضح الأبعاد الجيوبوليتيكية لهذه النزاعات وانعكاساتها على استقرار الدولة ووحدةها.
٣. يساعد في فهم تأثير هذه النزاعات على موقع السودان الاستراتيجي ودوره الإقليمي والدولي.

منهج البحث

ان المنهجية التي اتبعتها الباحثة هي استخدام المنهج الوظيفي لمعرفة عوامل النزاعات والصراعات الداخلية في جمهورية السودان ومسبباته، من كون جمهورية السودان دولة غنية بالموارد الطبيعية والذي يجعلها تحت اطماع القوى الخارجية لأهميتها الاقتصادية.

الدراسات السابقة

١. السعدي (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة التعرف على النزاعات الداخلية في السودان وما لها من تأثير على الدولة وركزت الدراسة على الموارد المعدنية في السودان مما جعلها تقع تحت اطماع القوى الدولية والإقليمية كما ركزت الدراسة على مشكلة دارفور.
٢. كوزي (٢٠٢١) استهدفت الدراسة التعرف على مسار النزاعات الداخلية في السودان وما لها من تأثير على أمن واستقرار الدولة كما تطرقت الدراسة إلى النزاعات التي حدثت في دارفور واستغلال هذه النزاعات من قبل القوى الخارجية.

٢- المقومات الجغرافية للسودان

١-٢ المقومات الطبيعية وأثرها في السودان

١-١-٢ الموقع الجغرافي

يؤثر موقع الدولة على سياستها الخارجية وعلاقتها، ولا شك أن كثير من السياسات التي تنتهجها الدولة تتأثر بالظروف الجغرافية التي تمتاز بها الدولة. (الدويكات، ٢٠١١، ص ٩٢)

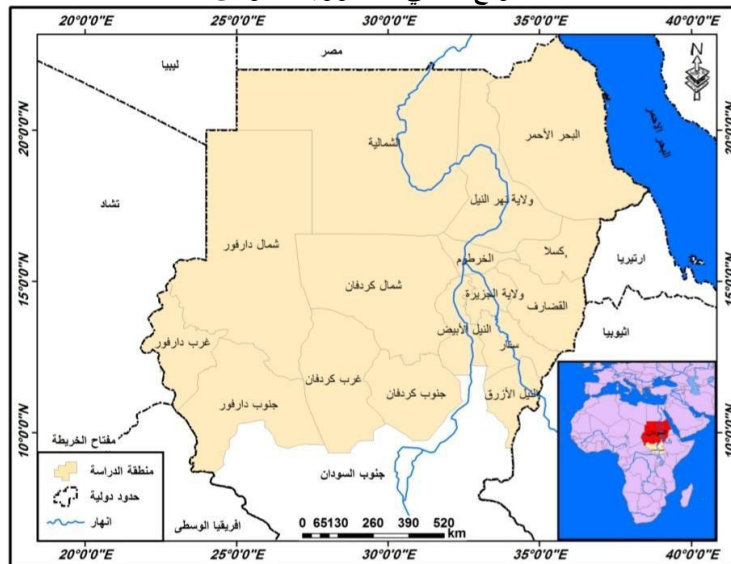
ويعد السودان بحكم موقعه معبر رئيسي يربط بين شمال القارة الافريقية وجنوبها اما بالنسبة للموقع الفلكي فيقع السودان في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الافريقية في منطقة مدارية بين خطي طول (21.5° و 38.5°) شرقاً وبين دائرتي عرض (3.5° و 23.5°) شمالاً (الخريطة ١). (السعدي، ٢٠٢٠، ص ١٢٥) ويحد السودان من الشمال مصر وليبيا، وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى غرباً وجنوب السودان جنوباً، وإثيوبيا وأريتريا شرقاً. (دعاس، ٢٠١٥، ص ١٨)

إن السودان له إطلالة بحرية على البحر الاحمر من جهة الشرق مما يزيد من أهميته الاقتصادية والإستراتيجية والاتصال البحري بالعالم الخارجي إضافة إلى توفر المياه وتوفر الأمطار للزراعة وبالتالي إذا تم استغلال هذه الموارد فإن السودان ستكون الدولة الاقوى في المنطقة اذ لم يكن عسكرياً فأقتصادياً وهذا ما يقلق الجهات الأجنبية والاقليمية والعالمية. (المهدي، ٢٠١٤، ص ١٣٠)

فالسودان بأهميتها الاقتصادية والجيوستراتيجية من ثرواتها الطبيعية الضخمة متممة بمخزون نفطي كبير والمساحة الشاسعة، اضافه إلى اليورانيوم الذي يوجد في دارفور اصبحت محط لاطماع الدول العظمى وخصوصا الولايات المتحدة. (عودة، ٢٠١٤، ص ٢٧-٢٨)

ومن هنا نلاحظ أن لموقع السودان الاستراتيجي المهم والثروات الطبيعية الهائلة جعلت السودان يقع تحت اطماع القوى الخارجية الاقليمية والدولية.

خريطة (١) الموقع الفلكي لجمهورية السودان



المصدر // نبهان زنبور السعدي، الأبعاد الجيوسياسية للنزاعات في جمهورية السودان، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد ١١، العدد ٤٣/٢٠٢٠، ص ١٢٧.

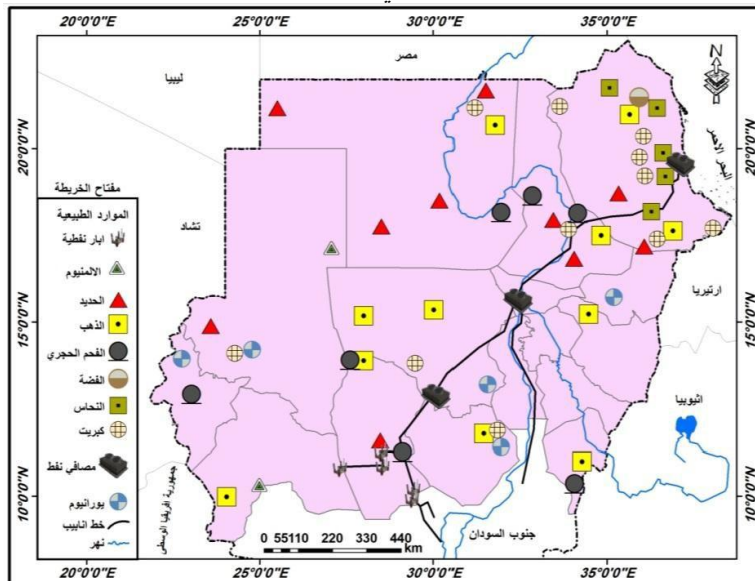
٢-١-٢ الموارد الطبيعية

لا شك في أن أهم الأسس الجغرافية لقوة الدولة هي توافر الثروات الطبيعية فلا يمكن أن يحكم الإنسان على قوة دولة ما دون أن يقدر مصادر الثروة الموجودة والمستغلة بها، وهناك العديد من الثروات منها ما يوجد على سطح الأرض ومنها ما يوجد في باطن الأرض. (بندقجي، ١٩٨١، ص ٥١) يوجد في السودان كميات كبيرة من النفط، كما أن هناك معادن أخرى كثيرة في السودان أهمها النحاس والكروم والحديد والجبس والزنك والمايكا وقد بدأ استغلال بعضها تجارياً (الخريطة ٢)، وكذلك الذهب الذي يتركز انتاجه في منطقة ارياب بولاية البحر الاحمر، إضافة إلى أنه يمتلك مصادر مياه متعددة تتمثل بمياة نهر النيل واهم روافده عطبرة والنيل الازرق والابيض (عوده، مصدر سابق، ص ٢٤، ٢٠، ١٩)

أخذ الصراع بين شمال السودان وجنوبه شكل حربيين: الاولى من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٧٢ والثانية من عام ١٩٨٣ الى عام ٢٠٠٤. وقد حال القتال العنيف في المناطق المنتجة للنفط دون استفادة الدولة السودانية بشكل كامل من الإيرادات المحتملة للثروة النفطية بسبب عدم الاستقرار الذي تنفر منه الاستثمارات الاجنبية. (الياسون، ٢٠١٥، ص ٨٥)

فالموقع الاستراتيجي والموارد الطبيعية للدولة تشكل عاملا ايجابيا ونقطة قوة للدولة نفسها، إذا استطاعت استغلال موقعها ومواردها من أجل التنمية والتقدم، كذلك يشكل الموقع والموارد عاملا سلبيًا كونها تصبح محط اطماع الدول الكبرى والدول الاستعمارية، فحماية مواردها قد يؤدي بها لتكون هدفا في الصراعات الدولية والإقليمية والداخلية أيضاً، وهذا ما حدث في السودان الذي وقع فريسة الدول الاستعمارية، والذي كان هدفاً لإسرائيل لسلب موارده. (عوده، المصدر نفسه، ص ٢٨، ٢٥)

خريطة (٢) الموارد الطبيعية في جمهورية السودان



المصدر // بهنان زنبور السعدي، الأبعاد الجيوسياسية للنزاعات في جمهورية السودان، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد ١١، العدد ٣٤/٢٠٢٠، ص ١٢٨

٢-٢ المقومات البشرية وأثرها في السودان

إن الهيكل البشري في السودان عباره عن كيان مركب، إذ تتشكل خارطتها الديموغرافية من مكونات متباينة في أصولها ولغاتها وأديانها. تعود هذه التركيبية المجتمعية ذات الأبعاد المتعددة، الى ان السودان كانت ملتقى حضارات توالى على جوار الحيزين الجغرافي والمائي اللذان يتسم بهما. ومعنى ذلك ان السودان قسم سكانيا حسب العرق إلى: عرب، نوبة، بجا، نيليين اصليين وحاليين، وسودانيين أصليين، وحسب الدين الى مسلم، مسيحي، وثني (الجدول ١). (موسى، ٢٠١٨، ص ٣١٠)

جدول (١)

المجاميع العرقية في السودان

ت	المجموعة العرقية	نسبتها المئوية من اجمالي السكان
١	العرب	٣٩%
٢	الجنوبيون	٣٠%
٣	مجموعة الغرب- الافارقة	١٣%
٤	النوبة- جنوب كردفان	٦%
٥	البجا- شرق السودان	٦%
٦	النوبيون- اقصى شمال السودان	٣%
٧	مجموعة متنوعة اخرى وأجانب	٣%

المصدر // سداد مولود سبع، البعد العرقي والسياسي لمشكلة جنوب السودان (اببي نموذجاً)، دراسات دولية، العدد (44)، ٢٠٠٩، ص ١٣٣

يوجد بالسودان (٥٦) جماعة إثنية تنقسم إلى (٥٩٧) مجموعة فرعية، وتوجد في السودان (١٥٠) لغة مختلفة. ويتحدث بعض سكان السودان أكثر من لغة أو لهجة. من الناحية الشكلية تنقسم السودان إلى منطقتين ثقافيتين: الشمال والجنوب على أساس العقيدة واللغة، إلا إنه حتى هاتين المنطقتين لا تنتم كل منها بالانسجام الثقافي داخل المنطقة الواحدة وهذه مسألة طبيعية أوجدها التعدد بالكون الاجتماعي السوداني. ففي الشمال يعد البجا، والنوبيون، والنوباويون، والغور أنفسهم مختلفين عن غيرهم من الجماعات الموجودة في الشمال. وينطبق الحال نفسه على الجنوب، إذ أن أسلوب حياة النيلييين يختلف عن غيرهم. (سبع، ٢٠٠٩، ص ١٣٤، ١٣٥)

إن المشكلة السياسية الناتجة عن التعددية العرقية تكون واضحة في دولة السودان، إذ السكان في الدولة يصنفون على أساس العرق أولاً وبعدها التصنيفات الأخرى التي تقوم على أساس الأديان وعلى أساس الوضع الاقتصادي وغيرها. إن الاختلافات الدينية في السودان أصبحت أحد أسباب النزاعات والصراعات وعدم الأمن والاستقرار السياسي داخل السودان، إذ أدت محاولات المسلمين للعمل على تطبيق الإسلام الذي يعتبر ديانة الأغلبية إلى معارضة الأقليات التي لاتدين بالدين الإسلامي خاصة في جنوب السودان وذلك لأن السياسات الاستعمارية أدت إلى أن يكون الجنوب مكون من أغلبية تدين باديان قبلية. وهذه الأقليات تقف بشدة وتكون معارضة لأي محاولة لتطبيق الشريعة الإسلامية بالدولة وهي تؤكد على ضرورة استبعاد الدين نهائياً عن المسئلة السياسية. (قبلي، ٢٠٠٦، ص ١٥١، ١٥٦)

من ناحية الجغرافيه السياسي، يؤثر البناء الديني داخل الدولة في قوتها إذ لم يكن هناك صراع بين الديانات المختلفة، فإن الأنسجام الديني يؤدي إلى القوة السياسية على عكس التعدد الديني والمذهبي الذي يؤدي إلى اضعافها. لا سيما إذا أثّرت النزعات المذهبية داخل الدولة فإنه سيشكل خطر على وحدتها القومية. وهذا ما نلاحظه في السودان نتيجة التعدد الإثني والقومي أدى إلى صراع مستمر وهذا الصراع يؤثر على أمن الدولة ويجعلها دولة ضعيفه وغير مستقره. (علي، ٢٠٢٠، ص ٧٩) إن الصراع الإثني في القارة الأفريقيه ناتج من التعددية الإثنية التي تتميز بها بعض الدول الأفريقيه بشكل عام والسودان بشكل خاص، بينما يرى البعض أن السلطة السياسية هي سبب رئيسي في استغلال البعد الإثني وذلك لتحقيق المصالح والمكاسب السياسية الضيقة على حساب المصالح العامة. وهذا ينطبق على السودان التي تعاني من صراعات إثنية والتي تهدف كل جماعه إثنية إلى تحقيق مصالحها وغاياتها. (عبود، ٢٠٢٢، ص ١١٦)

٣- النزاعات الداخلية في السودان والتي تتمثل بمشكلة دارفور

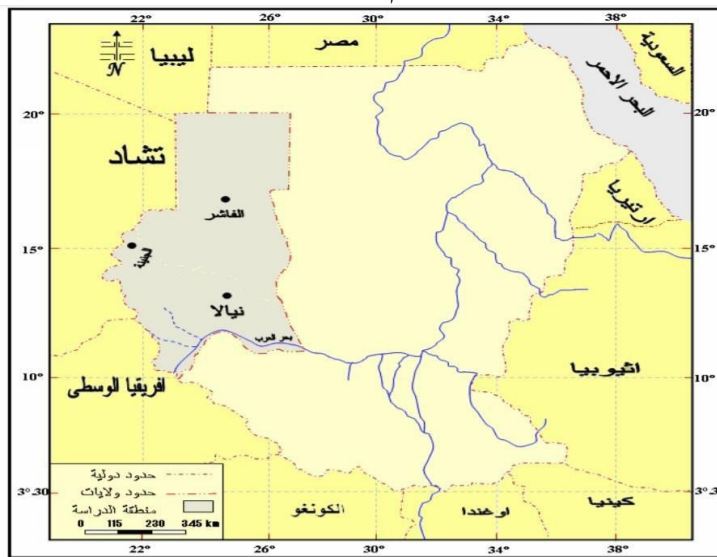
إن للموقع الجغرافي لاقليم دارفور أثر مباشر في اندلاع النزاع، إذ يقع الأقليم في غرب السودان، ويمتد ما بين دائرتي عرض ١٠ و ٢٠ شمالاً، وخطي طول ١٦ و ٢٧ و ٣٠ شرقاً. يحده شمالاً الصحراء الليبية وغرباً جمهورية تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوباً بحر العرب ومديرية بحر الغزال، وشرقاً اقليم كردفان. تبلغ مساحة الإقليم ٥٧٠ ألف كم مربع وهي تمثل خمس مساحة السودان. وقسمت دارفور إدارياً إلى ثلاث ولايات لكل منها إدارة خاصة وهي: ولاية شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، ولاية جنوب دارفور وعاصمتها نيالا، ولاية غرب دارفور وعاصمتها الجنبنة (الخريطة ٣). وعلى الرغم من هذه الحدود الطويلة فلا توجد حراسات أمنية كافية، وكانت هذه الحدود قد رسمها المستعمر بصورة عشوائية مما أدى إلى تقسيم بعض القبائل مع دول الجوار. هذا التقسيم العشوائي للحدود جعل هناك تداخل قبلي بين دارفور والدول المجاورة بصورة كبيرة. أن الجانب الأكبر من الصراع في دارفور له جذور في تاريخ غرب السودان في فترة ما بعد الاستقلال، إذ أصبحت مخبئاً سياسياً في المنارات الاستراتيجية التي يقوم بها السودان، وتشاد، وليبيا مع قيام كل دولة من هذه الدول بتسليح الجماعات المتمردة في الإقليم من أجل حماية مصالحها فيه. لهذا نجد أن التداخل القبلي مع الدول المجاور أحد أهم أسباب الصراع في دارفور كما أنه يعتبر مهدد حقيقي للأمن القومي السوداني. (كوزي، ٢٠٢١، ص ٢٩١-٢٩٢)

وبالرغم من أن اقليم دارفور عرف الصراعات القبلية على المراعي والأرض ومصادر المياه إلا أنها صراعات محدودة. ولقد كانت الزراعة والرعي هما أهم نواحي النشاط الاقتصادي في دارفور، فإن ندرة المياه وقلة الأمطار وما ترتب عليها من جفاف وقحط وتناقص في إنتاج محاصيل زراعية غذائية سبباً رئيسياً في قيام النزاع في دارفور. كما أن للجوار الجغرافي دور أيضاً في قيام النزاعات

والصراعات في دارفور. (نايل، ٢٠١٧، ص ١٥-١٦-١٧-٢٠-٢٢) وهناك ايضا فاعلون اخرون من خارج القارة الأفريقية كانوا السبب في أزمة دارفور، أذ استغلوا ضعف الدولة السودانية وعدم تماسك قاعدتها الاجتماعية للتغلغل في أطرافها بغية تحقيق اهداف استراتيجية على الصعيدين السياسي والاقتصادي. ومن أبرز هؤلاء الفاعلين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية اللذان كان لهم دور في الأزمة. (موسى، مصدر سابق، ص ١٥٦)

خريطه (٣)

اقليم دارفور



المصدر// نيهان زنبور السعدي، الابعاد الجيوسياسية للنزاعات في جمهورية السودان، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد ١١، العدد ٤٣/٢٠٢٠، ص ١٣٤.

ان النزاعات القبلية بدارفور قديمة قدم القبيلة، والاقبالت القبلي التي شهدته دارفور خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي انما صورة من صور الحروب القبلية الضاربة في التاريخ الا ان الاسباب قد تعددت بتداخل وتفاعل الكثير من العوامل وأبرزها العامل السياسي. (احمد، ٢٠٢٠، ص ١٧٧) بدأ الصراع في دارفور في أبريل ٢٠٠٣ بهجوم شنته حركة تحرير السودان (جيش تحرير السودان) وحركه العدل والمساواة، على قواعد حكومية في الفاشر (عاصمة شمال دارفور) وهذه الحركتان متمردتان تتخذان من دارفور مركزا لهما. وأطلقت الحركتان تمردا ضد الخرطوم احتجاجا على قمعها غير العرب واهمال المنطقة. وردت الحكومة السودانية سريعا بحملة قصف مدعومة على الارض بميليشيا الجنجويد. وأدى هذا الى حلقة مفرغة من العنف لطخت سمعة السودان حتى في الوقت الذي كانت حكومته تستعد لتوقيع اتفاق السلام الشامل لوضع حد للنزاع مع الجنوب. وبحلول يناير ٢٠٠٤، كان الجيش السوداني قد تحرك لسحق التمرد المتصاعد في غرب دارفور، مما اجبر الآلاف من اللاجئين على الفرار الى تشاد. وبحلول مارس، وجدت الامم المتحدة ان الجنجويد كانوا يمارسون عمليات قتل منهجي بحق غير العرب في دارفور، ودعت في سبتمبر الى نزع السلاح من الميليشيات. وبحلول عام ٢٠٠٥، وجدت لجنة التحقيق الدولية بشأن دارفور، ان ثمة جرائم حرب ترتكب في دارفور، ووقعت الخرطوم وحركة تحرير السودان اتفاق ابوجا للسلام في عام ٢٠٠٦، ونشر الاتحاد الافريقي بعثة لحفظ السلام، (حلت محلها في وقت لاحق بعثة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي المشتركة في دارفور) لكن القتال استمر. وطول فترة الصراع، عززت الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية على السودان. والتي فرضتها منذ عام ١٩٩٧. (الطويل، ٢٠١٢، ص ٢٧-٢٨)

لا يزال شمال السودان يعاني حالة حرب وصراعات ونزاعات مسلحة في اقليم دارفور، ولم تفلح الجهود التفوضية برعاية أطراف دولية واقليمية في تسوية هذه الازمة المستعصية. (رافت، ٢٠١٢، ص ٣٠٧)

يوضح التاريخ السياسي ان اقليم دارفور ظل معزولا عن اقاليم السودان الأخرى لا سيما في الوسط والشمال، ولذلك أصبح أكثر ارتباطا بالمجتمعات والدول المتاخمة له، الأمر الذي أحدث تدخلات اجتماعية وسكانية بين دارفور وسكان مناطق دول الجوار الجغرافي لاسيما تشاد وليبيا ومصر، مما عزل الاقليم نسبيا عن اقاليم جمهورية السودان الأخرى. ومما زاد من عزلة دارفور عن كل التطورات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي جرت في بقية انحاء السودان هو عدم وجود طرق بين هذا الاقليم النائي وبين وسط السودان، وعدم توفر وسائل مواصلات سهلة وسريعة. ولقد اعاققت هذه الظروف التطورات الاقتصادية للأقليم ولاسيما في مجال التجارة والتسويق والتنمية، مما أدى الى تعميق الخلاف بين الخرطوم (عاصمة السودان) ودارفور. (البحيري، ٢٠١٠، ص ١٠٤-١٠٥)

ونلاحظ مما تقدم ان الصراع العرقي او الاثني عبارة عن صراعات تحصل بين الافراد او الجماعات والتي تقوم على اساس التمايز الاثني او الثقافي او الديني او الهوية الوطنية. وقد اثبتت التجربة التاريخية ان من الصعب على الدولة التي تتمتع بتعدد اثني تحقيق الإستقرار والامن داخلها، أذ تسعى الدولة بكامل قوتها من اجل بسط هيمنتها وسيطرتها على جميع القبائل الأثنية، الا انها تجد مقاومة منها وهو ما يؤدي في النهاية إلى اندلاع النزاعات القبلية والاثنية. (عبود، ٢٠٢٢، ص ٩٦-٧٠)

وتوجد في قارة افريقيا مجموعات اثنية متعددة تختلف فيما بينها من حيث اللغة والدين الى جانب الثقافات والعادات والتقاليد، كما ان هناك تعدداً في الاديان والمعتقدات، فألى جانب الاديان السماوية كالإسلام والمسيحية، هناك الديانات التقليدية، الا ان التعدد الاثني هو احد اكثر الانماط اهمية ضمن انماط التعددية التي تتمتع بها قارة افريقيا، كونه يعد سلاحاً ذو حدين، ففي حالة الادارة الرشيدة للتعدد الاثني، يسهم ذلك في مزيد من الاستقرار على الصعيد السياسي، وينعكس على المستوى الاقليمي في ظل التدخل الاثني بين معظم دول القارة الافريقية، وعلى العكس في حالة الفشل في ادارة التعدد الاثني، يقضي ذلك الى اندلاع واستمرار الصراعات الاثنية، وما يمكن ان يمثل ذلك من تهديد حقيقي ووجودي للدولة في افريقيا والامن والاستقرار الاقليمي ينعكس على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما نلاحظه في جمهورية السودان، أذ تحتوي على مجموعة عرقية وأثنية وهو ينعكس سلبا على قوة الدولة ويهدد امنها واستقرارها. (طاهر، ٢٠٢٠، ص ٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩)

مر إقليم دارفور بالعديد من الأزمات والكوارث أهما على الإطلاق الصراعات بين المكونات الاجتماعية المختلفة التي أدت إلى ازهاق العديد من الأرواح وتدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية بصورة كبيرة. أن الصراع على الأرض والمرعى هما أهم أسباب الصراع في دارفور أذ نجد أكثر القبائل بدواة وانتشارا على طول الإقليم هم الرزيقات والزغاوة اذ نجد هاتين القبيلتين مجتمعتين اشتركتا في ٦١% من جملة الصراعات وهذا يؤكد أثر البدواة والترحال في الاحتكاك بالاقليم. وكذلك للجوار الجغرافي دور في هذه الصراعات، أذ نلاحظ معظم الصراعات يؤدي فيها الجوار الجغرافي دور مهم وذلك لعدم وجود حدود فاصلة بين ديار القبائل، وبذلك فأن الصراعات التي نشأت في دارفور هي في الأصل بين الجوار القبلي. (كوزي، مصدر سابق، ص ٢٨٠) وكذلك لا ننسا دور القوى الدولية في الصراعات في دارفور فهي تسعى دائما الى استمرار النزاعات بهدف تحقيق اهداف جيوبوليتيكية.

وتبين مما سبق ان الأزمة السودانية لم تنتهي بانفصال الجنوب، وانما هناك أزمات أخرى مازالت تهدد السودان بمزيد من الشرذمة والتقسيم، لاسيما أزمة دارفور وشرق السودان، فدارفور مهددة بالضياح أيضا. (خريطة ٤)

خريطة (٤) السودان بعد انفصال الجنوب



المصدر // من عمل الباحثة بالأعتماد على، هاني محمود عبد موسى، أزمة الدولة في العالم العربي: دراسة مقارنة لحالات العراق والسودان، اطروحة دكتوراة، جامعة تونس المنار، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٨، ص ٣٥٢

٤- دول الجوار الجغرافي ودورها في اثارة النزاعات في السودان

٤-١ دولة مصر

يرجع النزاع المصري السوداني حول مثلث حلايب، نظرا لوجود ادعاءين متعارضين لموضوع خط الحدود، أذ تقع منطقة حلايب وشلاتين على الحدود الرسمية بين مصر والسودان، وتبلغ مساحتها ٢٠ ألف كيلو متر مربع على ساحل البحر الأحمر، وحلايب تقطنها قبائل تمتد بجذورها التاريخية بين الجانبين كما تنتقل هذه القبائل بسهولة عبر الحدود، وتتمتع منطقة حلايب بأهمية استراتيجية لدى الجانبين المصري والسوداني، أذ تعتبرها مصر عمقا استراتيجيا هاما لها كونها تجعل حدودها الجنوبية على ساحل البحر الأحمر مكشوفة ومعرضة للخطر الأمر الذي يهدد أمنها القومي، كما تنظر السودان إلى المنطقة باعتبارها عاملا هاما في الحفاظ على وحدة السودان واستقراره السياسي لما تشكله المنطقة من امتداد سياسي وجغرافي لها على ساحل البحر الأحمر، بالإضافة إلى أهميتها التجارية والاقتصادية لكلا الدولتين. (النزاع المصري السوداني حول حلايب وشلاتين، المعرفة) هناك عدة دوافع كانت محور ارتكاز للنزاع حول مثلث حلايب وأهمها الاقتصادية والعسكرية، فالدوافع الاقتصادية تتمثل في ان مثلث حلايب يحتوي على العديد من المعادن وأنواع الخام، لذلك اتجهت مصر للاستيلاء على خيرات هذا المثلث، اذ انها ترى ان دولة السودان لا يملك حق التنقيب في منطقة متنازع عليها، اما الدوافع العسكرية فمثلث حلايب يعتبر بداية للعمق الاستراتيجي المصري نحو

الجنوب، كما ان الإستيلاء على حلايب يهدد المنشآت الاستراتيجية السودانية في شرق الدولة. ان هذه الدوافع الهدف منها هو لتصعيد الحرب بين الأشقاء العرب وهو تنفيذًا للمخططات الأمريكية العدائية ولأضعاف طاقات دولة السودان ومصر. (السعدي، مصدر سابق، ص ١٣٩)

4-٢ دولة اريتريا

رغم أن اريتريا لا تملك حدودا مع دارفور الا من ناحية الشرق فقط الا أنها انتهجت سياسة اتصفت بالعدوانية لحكومة الخرطوم وأيدت كل القوى المعارضة لها واستقبلتها في أراضيها ودعمت حركتنا العدل والمساواة وحركة تحرير السودان خاصة بعد أن أصبحت الحركتان عضوتان في التجمع السوداني. كما ان هناك أطماع اريتريه في الأراضي الزراعية في منطقة شرق السودان، ثم أن اريتريا تؤدي دوراً آخر لحساب القوى الخارجية الأخرى كاسرائيل والولايات المتحدة ومن هنا كانت مساعدتها بالسلاح للمتمردين والعمل على تصعيد الموقف بدارفور. (نايل، مصدر سابق، ص ٥٣-٥٤)

كما أن اريتريا ترتبط بعلاقة قوية مع الولايات المتحدة واسرائيل، واستخدامها من قبل القوى الدولية كورقة ضاغطة لزعزعة الامن والاستقرار في السودان، وذلك لأهمية المنطقة التي يدور فيها النزاع، فهذا النزاع سيؤدي إلى تدخل القوى الدولية في السودان، ولا سيما الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، لغرض تحقيق اهداف جيوبوليتيكية تصب بمصلحه القوى الدولية لخدمة مخططاتهم الاستراتيجية.

4-٣ اثيوبيا

أكثر من قرن مر على النزاع الحدودي في منطقة الفشة على الحدود الشرقية بين السودان واثيوبيا، وهو النزاع الذي ما يلبث ان يخفت حتى يشتعل مرة أخرى بين الدولتين (الفشة.. عقود من النزاع بين السودان واثيوبيا، الجزيرة)

بدأ ترسيم الحدود بين الدولتين عام ١٩٠٢م، بـ"اتفاقية أديس أبابا" بين بريطانيا والإمبراطور الإثيوبي منليك الثاني، أذ عاودت إثيوبيا الاعتراف بها عام ١٩٧٢م، كما تم ترسيم الحدود بالفعل بين الدولتين عام ٢٠١٣م. تعد الحدود المتداخلة المشتركة بين الدولتين من أطول الحدود في القارة الإفريقية، أذ تقدر ب ٧٢٧ كم، وتتمتع المنطقة بمزايا عديدة تجعلها دائما تحت اطماع خارجية، لا سيما في ظل غياب أمنى حدودي لسنوات تعادل ربع قرن، اذ تتميز المنطقة بالخصوبة وترويتها انهار عذبة، وتنساقط عليها الامطار في الخريف، وتشتهر بإنتاج الصمغ العربي والقطن والذرة والسمسم، الى جانب الخضروات والفواكه. (همام، ٢٠٢٢، ص ٤٩٩-٥٠٠)

مما تقدم اتسمت العلاقة الاثيوبية مع السودان بالتوتر وذلك نتيجة لعوامل عدة منها احتلال الاراضي السودانية، وتحكمها في بعض المصادر المهمة لمياه نهر النيل من الهضبة الاثيوبية، فضلا عن ارتباط اثيوبيا بعلاقات متميزة مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وأستخدامها كورقة ضاغطة من قبل القوى الدولية لتهديد وزعزعة الأمن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي مستهدفة الدول العربية المجاورة وذلك لأهمية المنطقة التي يحدث فيها النزاع ولكونها تمثل الحزام الجيوبوليتيكي للأمن القومي العربي، فهذا النزاع سيؤدي الى زيادة التدخل العسكري الاجنبي في المنطقة، ولا سيما الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، فمن المتوقع ان يوظف الكيان الصهيوني نتائج هذا الصراع لخدمة مخططاته الاستراتيجية. (السعدي، مصدر سابق، ص ١٤٠)

4-4 دولة كينيا

انطلق الدور الكيني في جنوب السودان بناءً على تطورات الحرب الأهلية السودانية قبل انفصال جنوب السودان عن الدولة الأم السودان، وقد استمرت هذه الحرب قرابة خمسة عقود. أسهمت كينيا بدور سياسي فاعل من أجل السير نحو فصل جنوب السودان عن السودان، سواء بجهود فردية بهدف تعزيز مكانتها الإقليمية ومن ثم مكانتها في جنوب السودان مستقبلاً، أو عن طريق منظمة الهيئة الحكومية للتنمية (الايجاد) إذ استغلت كينيا عضويتها في هذه المنظمة ولكونها الراعي الإقليمي لعملية السلام فعملت على تكثيف الجهود الإقليمية نحو الانفصال، ولكسب دعم اضافي يعزز من جهودها ودورها، قدمت كينيا خلال هذه المرحلة كل أنواع الدعم إلى جنوب السودان. تعد كينيا من الفواعل الإقليمية المهمة في منطقة شرق أفريقيا، وترتبط بحدود جغرافية مع السودان، وتحديداً بجنوب السودان

لمسافة ٣١٠ كيلو متر، وقد تأثرت كينيا كغيرها من الدول المجاورة للسودان بالتطورات السياسية التي مرت على السودان ولاسيما الحرب الأهلية السودانية بين الشمال والجنوب قبل الانفصال، ولقد أدت كينيا دوراً مهماً في تطورات هذه الحرب، بل أسهمت بدرجة كبيرة في تسوية هذه الحرب، وإن كان ذلك بمساعدة إقليمية عن طريق منظمة الهيئة الحكومية للتنمية (الايجاد)، أو بمساعدة دولية لا سيما من قبل الولايات المتحدة الأمريكية. (الشمري، ٢٠١٩، ص ٤٧٧-٤٧٨-٤٨٨)

مما تقدم يتضح بان كينيا أدت دوراً مهماً في مجريات الحرب الأهلية السودانية، إذ وفرت الملاذ الامن للمتمردين، وكانت قاعدة لوجستية مهمة لدعم المتمردين، واحتضنت الاف اللاجئين، كما كانت ملتقى لقوى المعارضة، ومحوراً مهماً للاتصالات بين الحكومة السودانية والمتمردين، ويقف وراء ذلك جملة من الأسباب لعل أبرزها تحجيم التوجهات الإسلامية لحكومة الإنقاذ السودانية، وتعزيز المكانة الإقليمية لكينيا. (الشمري، المصدر نفسه، ص ٤٨٧)

4-5 دولة جنوب السودان

تشهد السودان حالياً موجة من النزاعات المسلحة بين الشمال والجنوب، فما لبثت ان انفصلت جنوب السودان واعلانتها دولة مستقلة عن باقي اجزاء السودان الا واندلعت الاشتباكات المسلحة بين الطرفين معلنين بذلك بداية جديدة للتوتر في العلاقات بين شمال وجنوب السودان. ان الدافع الرئيسي للنزاع المسلح بين شمال وجنوب السودان يكمن في النزاع حول الثروات الطبيعية وخاصة النفط، فقد تفاقم الصراع نظراً لأن ٧٥% من النفط السوداني كان ينتج أسفل الحدود التي تفصل الآن الشمال عن الجنوب، الأمر الذي قلص الى حد كبير عائدات الشمال. (الطويل، مصدر سابق، ص ٣)

أن الصراع حول حقول النفط في ولاية أعالي النيل وفي ولاية الوحدة، اللتان لهما حدود طويلة مع جمهورية السودان، أدى الى نزوح اعداد كبيرة من المواطنين الجنوبيين إلى أراض جمهورية السودان، مما يحمل الحكومة السودانية أعباء مالية وأمنية وإدارية. (الصراع في جنوب السودان: خلفياته وتداعياته المحتملة، ٢٠١٤، ص ٥)

وتشير كل الدلائل الى ان الانتقال من السودان الكبير الى جمهوريتي السودان وجنوب السودان ليس نهاية الصراع بل بداية صراعات جديدة متعددة. (الطويل، مصدر سابق، ص ١٠)

4-6 دولة اوغندا

شهدت العلاقات الأوغندية – السودانية ازمات ومشاكل عدة منذ أستقلال الدولتين، اذ تقع اوغندا جغرافياً الى الجنوب من منطقة جنوب السودان، وان غالبية القبائل التي تقطن المناطق الحدودية شمال اوغندا وفي جنوب السودان هي قبائل مشتركة لديها جذور في كلا الدولتين، الأمر الذي كان ولا زال سبب في نشوء النزاعات القبلية بسبب هذا التداخل. وظهرت حالة من التوتر في العلاقات بعد اتهام السودان للقوات الاوغندية بدخول أراضيها والمشاركة في المعارك الى جانب المعارضة الجنوبية. فقد كانت اوغندا من أكبر البوابات التي دخلت اسرائيل منها لتمرر سياساتها في الجنوب السوداني، والبوابة التي تنمي من خلالها تأجيج الصراع مع العرب. (عودة، مصدر سابق، ص ١٠٠)

ونلاحظ مما تقدم أن العلاقة السودانية الاوغندية قد شهدت تدهوراً نوعاً ما وبالتالي عدم الاستقرار.

5- القوى الدولية التي لها تأثير على النزاع في السودان

5-1 الولايات المتحدة الأمريكية

ان للولايات المتحدة الأمريكية دور في إثارة النزاعات في السودان من خلال انحيازها الى جانب المتمردين الجنوبيين بزعماء الحركة الشعبية لتحرير السودان وقدمت لهم الدعم خلال الحرب الأهلية السودانية. فكان ذلك سبباً في توتر العلاقات بين السودان والولايات المتحدة. وقد أعلنت الحكومة السودانية بأن الولايات المتحدة الأمريكية قدمت الدعم العسكري الى حركة التمرد في الجنوب، كما سعت الى تغيير نظام الحكم في السودان لأنه يتعارض مع مصالحها في المنطقة. (الشمري، ٢٠١٩، ص ٢٦٨)

يضاف إلى ما سبق، أن الثروة النفطية التي أضيفت إلى مزايا السودان أدت إلى مضاعفة حدة التدخلات الخارجية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية التي لجأت إلى سلاح جديد تيرر بة عبورها

إلى حلبة الصراع السودانية، وأبرز تلك المبررات والذرائع: الإصلاح، والمساعدة، ووقف العنف، وحماية السودان من الانهيار، ومعالجة الوضع الإنساني، وترميم الوضع الاقتصادي، وأنقاذ الوضع السياسي. لكن ثبت أن الحقيقة هي عكس ذلك تماماً، فالهدف كان هدم كيان السودان وعرقلة أي إمكانية لنجاحه أو تماثله أو استقراره كحد أدنى، وتحويله إلى كيانات صغيرة يسهل التحكم بها، ويصعب عليها تحدي أو مقاومة القوى الاستعمارية. كما أن تلك التدخلات كانت تستهدف ما يمتلكه السودان من ثروات طبيعية، أبرزها النفط، وتستهدف أيضاً توظيف السودان في تصفية كل من يهدد المصالح الأمريكية وخصوصاً من الأسلاميين الذين كانت تتهمهم الولايات المتحدة بالتطرف وعدم الاعتدال وفقاً لمفاهيمها ومعاييرها الخاصة. (موسى، مصدر سابق، ص ١٠١)

2-5 اسرائيل

تعد من الأطراف الإقليمية غير المجاورة للسودان، ويعود سبب اهتمام إسرائيل بالسودان، هو بسبب المساحة الشاسعة والموارد الطبيعية وعدد السكان والذي من المحتمل أن يكون دولة إقليمية قوية منافسة للدول العربية الرئيسية، لذلك تعمل إسرائيل على إبقاء أوضاعه غير مستقرة وبذلك أدت إسرائيل دور كبير في تهديد وحده وأمن السودان، إذ أتت إسرائيل وسائل وأليات إعلامية وعسكرية عده بهدف تقسيم وحدة السودان، مستغلة الانقسام الإثني والطائفي الذي يعاني منه السودان أذ الشمال (مسلم) ويتعامل مع الدول العربية الإسلامية بينما الجنوب (مسيحي) ومنذفح نحو الدول الغربية وأسرائيل ويتعامل معها، مما سيساعد أسرائيل على تبرير وجودها بمنطقة الشرق الأوسط كإقليمية شأنها شأن باقي الاقليات الأخرى. (السعدي، مصدر سابق، ص ١٤٣)

كان الهدف من إدارة إسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة الأمريكية، للنزاعات بين دول حوض النيل هو لاستنزاف مقدراتها وخيراتها، حتى تصبح متعطشة للمساعدات الإسرائيلية والأمريكية، وهو ما قاد في نهاية المطاف إلى خلق مناخ جيد لتمرير مشاريعهما وأهدافهما في شرق أفريقيا بما يؤدي إلى فرض واقع جديد الهدف منه تمزيق الدول المشرفة على حوض النيل خصوصاً السودان، وتحويلها إلى دويلات تابعة ذات قدرات محدودة بشرياً واقتصادياً وعسكرياً، بحيث تكون الغلبة فيها لأثيوبيا التي تعمل كوكيل عن إسرائيل والولايات المتحدة في التحكم والسيطرة على البحر الأحمر ومياه النيل من جهة، وتلك الدويلات من جهة أخرى. (موسى، مصدر سابق، ص ٩٧-٩٨-٩٩)

أن تدخل القوى الخارجية خاصة الولايات المتحدة وإسرائيل كان له الأثر السلبي الذي أدى لتفاقم الأزمة وانتقالها من أزمة محلية إلى مشكلة إقليمية دولية، بل أن القوى الغربية صعدت الأزمة واعتبرتها أسوأ كارثة إنسانية في مطلع القرن الحادي والعشرين. كما أن أمريكا قامت بتصعيد المشكلة للتستر على ما كان يحدث فأرادت تحسين صورتها وأيضاً تحقيق الرغبة المستترة عندها وهي تحقيق القطيعة بين العرب والأفارقة. (نايل، مصدر سابق، ص ٤٠)

ومما فاقم من الضغوطات والأزمات التي تسبب بها التدخل الخارجي، الحالة السياسية المتردية في السودان، التي انعكست بظلالها على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. كما انعكست هذه الحالة على قدرة الدولة على مجابهة تلك التدخلات ووقفها. فقد زادت معاناة السودان جراء التدخلات الخارجية والتدهور المستمر في المشهد السياسي منذ اليوم الأول للاستقلال عام ١٩٥٦ وهذا التدهور مستمر إلى يومنا هذا. (موسى، مصدر سابق، ص ١٠٠)

6- الاستنتاجات

١. أن جمهورية السودان تتمتع بخصائص جغرافية طبيعية وبشرية، اعطتها أهمية جيوبوليتيكية جعلتها تحت اطماع القوى الإقليمية والقوى الدولية.
٢. أن اتساع مساحة السودان أدى دوراً سلبياً بسبب التخلف العلمي والنزاعات والصراعات الاثنية وعدم الاستقرار وضعف الولاء الوطني للدولة.
٣. ظهرت النزاعات في جمهورية السودان، وارتبطت بالعامل الاثني اضافة الى النزاعات على الحدود بين السودان ودولة جنوب السودان والتي تشكل أبرز نقاط الضعف في الدولة السودانية.
٤. يعد العامل الديني أحد مسببات النزاعات والصراعات في دولة جمهورية السودان.

٥. يعتبر النفط واليورانيوم في دولة السودان من الموارد المعدنية المهمة للقوى الإقليمية والدولية فهذه القوى تسعى دائما الى زعزعة الامن والاستقرار داخل السودان بهدف الحصول على هذه الموارد بكل سهولة.
٦. مشكلة النزاعات في دولة السودان ليس سببه نزاع اثني فقط، وانما سببه نزاع اقتصادي مرتبط بالنفط وكيفية اقتسام عائداته ما بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان.
٧. ان للقوى الخارجية الاقليمية والدولية دور في اثارة النزاعات والصراعات داخل السودان لغرض تحقيق اهداف جيوبوليتيكية بما يخدم مصالحها.

المصادر العربية

- احمد، ا. (٢٠٢٠). الصراعات القبلية في دار فور واسبابها الفترة ١٩٦٠ الى ٢٠١٧، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، ١ (٦)
- البحيري، ز. (٢٠١٠). مشكلة دار فور- اصول الازمه وتدايعات المحكمة الجنائية الدولية، القاهرة.
- البندقجي، ح. (١٩٨١). الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية، ط ٣.
- دعاس، س. (٢٠١٥). الصراعات والحروب الاهلية في السودان دارفور- أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر "بسكرة"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الدويكات، ق. (٢٠١١). الجغرافيه السياسية، ط ١.
- رأفت، ا. وآخرون. (٢٠١٢). انفصال جنوب السودان المخاطر والفرص، الطبعة الاولى، بيروت.
- سبع، س. (٢٠٠٩). البعد العرقي والسياسي لمشكلة جنوب السودان (آبي نموذجاً)، دراسات دولية، العدد (٤٤).
- السعدي، ن. (٢٠٢٠). الابعاد الجيوسياسية للنزاعات في جمهورية السودان، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، ١١، العدد ١/٤٣.
- الشمري، م. (٢٠١٩). السياسة الخارجية الامريكية تجاه جمهورية جنوب السودان، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.
- الشمري، م. (٢٠١٩). دور كينيا في اقامة دولة جنوب السودان، المجلة السياسية والدولية، العددان ١٤ - ٤٢.
- الصراع في جنوب السودان: خلفياته وتدايعياته المحتملة. (٢٠١٤). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- طاهر، ر. ص. (٢٠٢٠). اطفال افريقيا والنزاعات المسلحة الداخلية: من مأساة العمالة الى خطر التجنيد، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٣).
- الطويل، ا. (٢٠١٢). السودان من صراع الى صراع، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.
- عبود، ر. (٢٠٢٢). النزاعات الاثنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية (دراسة جيوبوليتيكية، مجلة الدراسات المستدامة، ٤ (١) / ملحق (٣).
- عبود، ر. (٢٠٢٢). جمهورية الكونغو الديمقراطية دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- علي، و. (٢٠٢٠). ارمينيا دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعه بغداد.
- عوذه، ا. (٢٠١٤). الدور الإسرائيلي في انفصال جنوب السودان وتدايعياته على الصراع العربي - الإسرائيلي، رسالة ماجستير، جامعه النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
- الفتحة. عقود من النزاع بين السودان وأثيوبيا، الجزيرة، مقالة منشوره على الانترنت عبر الموقع: - <https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org>
- قيلي، ب. (٢٠٠٦). تسوية النزاعات في السودان نيفاشا نموذج، مركز الراصد للدراسات.
- كوزي، س. (٢٠٢١). الصراع الأهلي في دارفور - أسبابه وتدايعياته - دراسة جغرافية، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، العدد ٣١.
- المهدي، ا. (٢٠١٤). النزاعات والحروب الأهلية في افريقيا دراسة في أسباب الظاهره واثارها

- (السودان، الكونغو، راوندا، بوروندي، الصومال) انموذجا، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- موسى، هـ. (٢٠١٨). *أزمة الدولة في العالم العربي: دراسة مقارنة لحالاتي العراق والسودان*، أطروحة دكتوراه، جامعة تونس المنار، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- نايل، هـ. (٢٠١٧). *الموقف الاقليمي والدولي من مشكلة دارفور ١٩٥٦ - ٢٠٠٤*، مجلة كلية الاداب، جامعة بور سعيد، العدد (٩).
- النزاع المصري السوداني حول حلايب وشلاتين*، المعرفة، مقالة منشوره على الانترنت عبر الموقع: <https://www.marefa.org> -
- همام، ا. (٢٠٢٢). *العوامل المؤثرة على الصراعات الحدودية ما بين السودان واثيوبيا*، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ١٥ (١٤)
- الياسون، ي. (٢٠١٥). *النزاعات على الموارد الطبيعية*، تقرير.

Translated References

- About, R. (2022). Ethnic Conflicts in the Democratic Republic of the Congo (A Geopolitical Study), *Journal of Sustainable Studies*, 4(1)/Supplement (3).
- About, R. (2022). *The Democratic Republic of the Congo: A study in political geography*, Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Ahmed, A. (2020). Tribal conflicts in Darfur and their causes during the period 1960 to 2017, *Journal of Humanities and Natural Sciences*, 1(6).
- Al-Anson, V. (2015). *Conflicts over Natural Resources*, a Report.
- Al-Bandakji, H. (1981). *The State: An analytical study in the principles of political geography*, 3rd ed.
- Al-Buhairi, Z. (2010). *The Darfur problem - Origins of the crisis and implications of the international criminal court*, Cairo.
- Al-Duwaikat, V. (2011). *Political geography*, 1st ed.
- Al-Fashaga... *Decades of conflict between Sudan and Ethiopia*, Al Jazeera, an article published on the Internet via the website: - [net.cdn.ampproject.org/aljazeera-https://www](https://www.net.cdn.ampproject.org/aljazeera)
- Ali, W. (2020). *Armenia: A Study in political geography*, Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Al-Mahdi, A. (2014). *Conflicts and civil wars in Africa, a study of the causes and effects of the phenomenon (Sudan, Congo, Rwanda, Burundi, Somalia) as a model*, PhD thesis, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology.
- Al-Saadi, N. (2020). Geopolitical dimensions of conflicts in the Republic of Sudan, *Journal of Historical and Cultural Studies*, 11, Issue 43/1.
- Al-Shammari, M. (2019). Kenya's Role in Establishing the State of South Sudan, *Political and International Journal*, Issues 14-42.
- Al-Shammari, M. (2019). *US foreign policy towards the Republic of South Sudan*, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad.

- Al-Tawil, A. (2012). *Sudan from conflict to conflict*, International Center for Future and Strategic Studies.
- Awda, A. (2014). *The Israeli role in the secession of South Sudan and its implications for the Arab-Israeli conflict*, Master's Thesis, An-Najah National University, College of Graduate Studies.
- Conflict in South Sudan: Its background and potential implications*. (2014). Arab Center for Research and Policy Studies.
- Daas, S. (2015). *Conflicts and civil wars in Sudan, Darfur as a model*, Master's thesis, University of Mohamed Kheider "Biskra", Faculty of Humanities and Social Sciences.
- Hamam, A. (2022). Factors Affecting Border Conflicts between Sudan and Ethiopia, *Journal of the College of Politics and Economics*, 15(14) <https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org>.
- Kozi, S. (2021). The Civil conflict in Darfur - its causes and repercussions - a geographical study, *Journal of the Center for Geographical and Cartographic Research*, Issue 31.
- Moussa, H. (2018). *The state crisis in the Arab World: A comparative study of the cases of Iraq and Sudan*, PhD Thesis, University of Tunis El Manar, Faculty of Law and Political Science.
- Nile, H. (2017). The regional and international position on the Darfur problem 1956-2004, *Journal of the Faculty of Arts*, Port Said University, Issue (9).
- Qili, B. (2006). *Conflict resolution in Sudan: Naivasha as a model*, Al-Rasid Center for Studies.
- Raafat, A. et al. (2012). *The secession of South Sudan: Risks and opportunities*, First Edition, Beirut.
- Sabaa, S. (2009). The ethnic and political dimension of the South Sudan problem (Abyei as a model), *International Studies*, Issue (44).
- Taher, R. S. (2020). African children and internal armed conflicts: From the tragedy of labor to the threat of recruitment, *Journal of Humanities and Social Sciences*, Issue 3.
- The Egyptian-Sudanese conflict over Halaib and Shalateen*, Maarefa, an article published on the Internet via the website: - <https://www.marefa.org>